

مقابلتان مع الحاج أمين الحسيني

عماد شقور
د. خيرية قاسمية

هاتان المقابلتان اللتان نشرهما « شؤون فلسطينية » لأول مرة ، تمنا في فترتين مختلفتين من فترات الحياة السياسية للحاج أمين الحسيني ، وهما توثقان تفكير الزعيم الفلسطيني الراحل ، وهذا هو القصد من نشرهما ، مع وعي كامل بأن تفكير سماحته ينبغي ان يؤخذ ضمن سياقه التاريخي وضمن الافاق السياسية التي كونت هذا التفكير ومعطيات القضية الفلسطينية التي احاطت بنضاله .

المقابلة الاولى مع عماد شقور

س ١ - ماذا كانت الدوافع الاساسية التي ادت الى اتخاذ سماحتكم موقف الرفض المطلق من مشروع التقسيم سنة ١٩٤٧ ؟

ج ١ - الدوافع الاساسية التي ادت الى رفض مشروع التقسيم وامثاله من المشروعات الظالمة والمجحفة ، لانه يمزق فلسطين ويذهب بالقسم الاكبر والاحصب من اراضيها لكمة سائغة لليهود المعتدين والطارئين على البلاد . ولم اكن انا وحدي الذي رفض التقسيم عندما قررته الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ بل رفضته الدول العربية جميعا واصدرت بيانا اجماعيا باستنكاره في ١٧ كانون الاول ١٩٤٧ وكان مما جاء فيه « ان التقسيم باطل من اساسه وان رؤساء الدول العربية ومثليها قرروا في اجتماعهم بالقاهرة ان التقسيم باطل من اساسه ، وانهم ، عملا بارادة شعوبهم، قرروا ان يتخذوا من التدابير الحاسمة ما يكفل بعون الله احباط مشروع التقسيم الظالم » .

والتقسيم هو تمزيق لجسم الوطن ولا تقبله امة حية من امم الارض فلماذا يفرض على شعب فلسطين قبوله ولماذا يلام هذا الشعب على رفضه له ؟ فيذه سورية لم تقبل بفصل لواء الاسكندرونة عنها وما تزال تحيي ذكرى هذا الحادث في كل عام . وهذه اليمن ما تزال تسعى الى ضم شطريها في وحدة تامة مع ان اهل الشطرين عرب اتحاح وليس فيهم عنصر اجنبي طارئ . وهذا العراق يرفض فصل القسم الشمالي الذي يسكنه الاكراد والتركمان عن جسم العراق . وهذه ليبيا تسعى الى وحدة اندماجية مع مصر ، وكل سكان القطرين عرب خلص . بل ان وحدة مصر مع السودان كانت وما تزال مطمح كثيرين من اهل القطرين . وهذه ايرلنده الحرة لم تعترف ابدا بتقسيم بلادها وما زال الايرلنديون يقضون مضاجع الانكليز بثورتهم الدائمة لاستعادة القسم الشمالي من جزيرتهم الذي ضمه الانكليز الى دولتهم .